مايرشد الا المعنى الا ترى انك لو قلت زيد فنيل نعم رجلا كان كلاما
مستقيما وان حكم بان الضمير الذي في نعم غير مقصود قصد زيد بل انهم
من غير قصد الى المذكور ومع هذا قد ارشد المذكور الى حرف
المخصوص الذي هو تفسير له في المعنى وكذلك اذا قلت ربه رجلا
كان الضمير فيه كالضمير في نعم بعد تقدم الذكر وكان المذكور
المتقدم يرشد الى تخصيصه في المعنى كما ارشد الى المخصوص بالمدح
في نعم رجلا زيد وتقريره ان يقول قايل هل من رجل كريم فيقال
ربه رجلا فالمراد برجل رجلا كريما وارشد اليه ما تقدم ذكره
ولا يلزم من ارشاد الى مثل ذلك ان يكون الضمير في ربه له على
ما تقرر في نعم رجلا بعد تقدم ذكر زيد الى هنا كلامه **وفعلها**
الذي يتعلق به وهو الذي يسمى جواب رب **ماض لفظا او معنى**
لانها لتقليل ما ثبت فلذلك لم يستقم ان يكون الفعل الا ماضيا
وجواز ابن مالك كونه مستقبلا استنادا الى قوله فان اهلك فرب
فتى سيبكي على مهذب رخص البنان وليس بظاهر اذ الكلام في
استقبال الفعل الذي يتعلق به سيبكي وصف لمجرورها لا فعلها
الذي يتعلق هي به **محذوف غالبا** لان معناه معلوم كما في قولك
زيد في الدار او لانها لا يقع الا جوابا فاستغنى كما في عنه بقرينة
ما تقدم كما استغنى عن متعلق بسم الله وهو اقرأ او اكلاد
اقوم او اقعد بقراين الاحوال هذا في الغالب وقد يظهر
كقولك رب رجل صالح لقيت واعلم ان ما اشار اليه المؤلف من
ان رب حرف جر معد للفعل المذكور بعدها مشكل لانهم

ان قالو

ان قالوا عدت العامل المذكور في نحو رب رجل كريم لقيته او
لقيت لم يثبت لان الفعل يتعدى بنفسه ولانه قد استوفى مفعوله في
المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او
نحوه لما صرح به جماعة فينبغي تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه
ولم يلفظ في وقت كذا قرر ابن هشام واختار مذهب الرماني
وابن طاهر في المكرر وهو ان لا يتعلق بشي اصلا وان افادت التقليل
والتكثير كما ان لولا ولعل الجارتين كذلك وان افادت الامتناع و
والترجي على ما مر **وربما يود** الذين كفروا لو كانوا مسلمين وان كان
الفعل فيه مضارعا فانه **كالماضي لانه للوقوع لا محالة** اي لا بد قيل
واصل التركيب دال على الزوال والنقل ومنه التحويل وهو نقل
الشي من محل الى محل اخر فعلى هذا معنى لا محالة لا تحول كما ان
معنى لا بد لا افتراق والتبديد التفريق وانما كان الوقوع التحقق
البتة لانه صادر عمن لا خلف في اخباره فالمترقب بمنزلة الماضي
محقق الوقوع ومعنى التقليل ههنا انهم تدهشهم اهوال القيامة فيبهتون
وان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك واما من يقول بان رب للتكثير
فالاية ظاهرة على قوله اذ المراد تكثير وداد الذين كفروا الاسلام
لما يشاهدونه من كرامة اهله وما اد اليه حالهم من النعيم والسعادة
العظمى **وكثر اضمارها** اي اضمار رب **بعد الواو** كقوله وليل كموج
البحر ارخى سدوله اي سوره **وهي** اي الواو المذكورة **الصدر ولا
عطف** قرقا بينها وبين ربه **والعامل بها** اي لرب مضمرة **دون
الواو** هذا هو الصحيح والواو المذكورة للعطف وذهب الكوفيون

Copyright © King Saud University